فقال له : ليس هذا من القرآن قال : بلى فاقرأ أنت فقرأ : " وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد " فقال : هذه أخت التي تلوتها سواء إلا أنها بعد لم تنتظم لك .

شمس الدين الجزري .

عبد الحميد بن محمد بن محمد بن سعيد بن ندى الأمير الأوحد شمس الدين ابن الصاحب الكبير محيي الدين بن شمس الدين الجزري تقدم ذكره والده في المحمدين وذكر مملوكهم أيدمر المحيوي وسيأتي ذكر أخيه الأمير مجير الدين عبد العزيز .

انقطع وانعزل عن الدنيا بعد الرئاسة وزهد في الدنيا وأقبل على الآخرة . وكان الملك الكامل بن العادل يعرف منه ذلك ويراه من أعظم وجوه الدول الذين تسفر عنهم حسان الممالك وكان يأنس بمحاضرته ويحن إلى مجالسته . وأورد له نور الدين سعيد المغربي في كتاب المشرق في أخبار المشرق ونقلت ذلك من خطه : الطويل .

لنا من سنا وجه المليحة مصباح ... ومن لفظها در ومن ريقها راح .

ومن شعرها ليل يضل عن الهدى ... ومن فرقها خيط من الصبح وصاح .

وأورد له أيضاً : المنسرح .

عليه من شعره قميص دجاً ... لكنه بالصباح مشقوق .

وأورد له يعارض أبا نواس في قوله : المديد .

ما هوى إلا له سبب ... يبتدي منه وينشعب .

فقال : .

لي حشاً بالجمر يلتهب ... من رشا في ثغره شنب .

تيمت قلبي لواحظه ... حين يبدو سحرها العجب .

أجتلي من وجهه قمراً ... بضياء الصبح ينتقب .

فكأن الحسن في يده ... ملك حق ليس يستلب .

وأورد له : الكامل .

سفر الحبيب مواجهي فحسبته ... بدراً وأين البدر من تمثاله .

وثنى معاطفه إلي تمايلاً ... بذؤابة وصلت إلى خلخاله .

وأورد له أيضاً : السريع .

أما ترى الصهباء قد أقبلت ... تتيه في معجرها الأبيض .

في مجلس حفت رياحينه ... وفيه ظبي هجره ممرضي .

وأوجه العيش صباح به ... ولذة الأفراح لا تنقضي .

يا خيل لهوي أنت في ساحة ... كري على الإخوان لي واركضي .

وأورد له ما كتبه إلى الملك الكامل وقد قصد بلاد عدو له دون أن يبلغ غرضه : البسيط : .

 هذا الورد والصدر ... وللعلى كل ما تأتي وما تذر .

ما غير أمراً كنت تعهده ... وإنما النصر عند مدخر .

قد أخرته لك الأيام طائعةً ... عمداً ومقصودها أن يحلو الظفر .

؟ عماد الدين الجماعيلي .

عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر عماد الدين المقدسي الجماعيلي ثم الصالح المقرئ الحنبلي المؤدب . ولد بجماعيل سنة ثلاث وسبعين ظناً وتوفي سنة ثمان وخمسين وست مائة . وقدم دمشق وسمع وكان له مكتب بالقصاعين روى عنه الدمياطي وغيره .

أبو القاسم الموسوي النسابة .

عبد الحميد بن فخار بن معد الشيخ جلال الدين أبو القاسم الموسوي الحسيني الأديب النسابة وفي سنة أربع وثمانين وست مائة سمع عبد العزيز بن الأخضر وغيره ومات ببغداذ .

؟ ملك الموت .

عبد الحميد بن عمر ابن أبي القاسم العلامة نور الدين البصري العبدلياني درس للحنابلة بالبشرية مدة ثم درس بالمستنصرية بعد ابن عكبر . وله تصانيف منها : كتاب جامع العلوم في التفسير وكب الحاوي في الفقه وكتاب الكافي في شرح الخرقي والشافي في المذهب وله طريقة في الخلاف . وكان يلقب بملك الموت ومات ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانين وست مائة .

اليونيني الحنبلي .

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن منهال بن عيسى الفقيه الزاهد العابد حسام الدين اليونيني الحنبلي مريد الشيخ إبراهيم البطائحي وفقي قرية عمسكا وخطيبها . شيخ صالح عالم عابد دائم الذكر والصيام والمراقبة قليل الكلام روى عن إبراهيم بن ظفر وسمع منه الشيخ شمس الدين . وتوفي سنة ثمان وتسعين وست مائة .

ابن الوزير المغربي .

عبد الحميد بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد المغربي أبو يحيى ابن الوزير أبي القاسم المغربي تقدم ذكر والده كان فاضلاً أديباً يكتب مليحاً روى ببغداذ عن أبيه وروى عنه أبو منصور العكبري وفارس الذهلي . ومن شعره : الطويل